

الدرس 332 كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور سعيد

الكملي

سعيد الكملي

هل تنتظرون الدمع يغرق وجنتي؟ هل تسمعون تسارع النبض هل تشعرون بحزن قلب مبعد عن لذة العلم في الحلقات حرم السكينة وسط جو مفعم بالانس رغم تزايد الساعات حرم الملائكة حين حافت - 00:00:00

جمعكم مستغفرين. فيا عظيم هباتي باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله - 00:00:40

وحدثني عن مالك عن يحيى بن سعيد انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو فيقول اللهم فالق الاصباح وجعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا اقض عني الدين واغنني من الفقر - 00:01:03

وامتنعني بسمعي وبصري وقوتي في سبيلك قال عبيد الله رحمه الله وحدثني عن مالك عندما يقول عبيد الله وحدثني عن مالك من حدثه ها من حدثه؟ يحيى من يحيى؟ يحيى ابن يحيى الليثي من هو بالنسبة لعبيد الله؟ هو ابوه. عبيد الله بن يحيى - 00:01:25 ابن يحيى الليثي قال حدثني احيانا يقول حدثني يحيى قلت له حدثني عن مالك اي يحيى اي ابي. ثم قال وحدثني عن مالك عن يحيى بن سعيد هو الانصاري المدنى القاضى المشهور الامام - 00:01:53

تقدمت ترجمته معروفة مات رحمه الله سنة ثلاث واربعين وقيل سنة اربع واربعين ومئة انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو فيقول انه بلغه هكذا روى الامام مالك رحمه الله هذا الحديث - 00:02:12

بلغها وهذا الحديث بهذه بهذا السياق الذي رواه الامام مالك رحمه الله لم اجده البطة مسندا في كتاب وقفت عليه لم اعثر عليه مسندا في موضع بالسياق الذي ساقه به مالك رحمه الله - 00:02:31

غير انه صحيح جمله صحيحة ثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنه قد ادجع هذه الجمل مروية في احاديث منفصلة. فمثلا سؤال رسول الله صلى الله عليه وسلم قضاة الدين والاغماء من الفقر هذا ثابت عنه صلى الله عليه وسلم رواه مسلم في صحيحه - 00:02:57

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه اضطجع على شقه الاليم ثم قال اللهم رب السماوات في السبع ورب الارض ورب العرش العظيم. ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى. ومنزل التوراة والانجيل - 00:03:21 ايها الفرقان اعوذ بك من شر كل ذي شر انت اخذ بناصيته اللهم انت الاول فليس قبلك شيء وانت الاخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء. اقض عني الدين واغنني من الفقر. هذا محل الشاهد. واما سؤال - 00:03:45

قالوا سؤاله صلى الله عليه وسلم الامتعة بسمعه وبصره وقوته فهذا ايضا صحيح عنه صلى الله عليه وسلم رواه الترمذى في سننه عن ابيه هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم متعني بسمعي وبصري واجعلهما الوارث مني - 00:04:07

انصرني على عدوي وخذ منه بثاري وروى الترمذى ايضا عن ابن عمر رضي الله عنهما عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قام - 00:04:27

ومن مجلس ختم بهؤلاء الدعوات اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيرك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون بها علينا مصيبة الدنيا ومتعبنا باسماعنا وبصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا - [00:04:40](#)

الى اخر الحديث فقرات هذا هذا الحديث الذي رواه الامام مالك ها هنا بلاغا وان عدمت اسنادا بهذا السياق الذي ساقه الامام ما لكر حمه الله غير انها لاجل ذلك لا تضعف لا تكون ضعيفة بهذا السبب لانها ثابتة باسانيد - [00:05:03](#)

اخر نعم انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو فيقول اللهم فالق الاصباح كان صلى الله عليه وسلم يدعو فيقول اللهم فالق الاصباح اختلف اهل اللغة في كلمة اللهم - [00:05:23](#)

هم مجتمعون على ان هذه الكلمة كانت شيئا فصارت اللهم لكنهم مختلفون في هذه الكلمة التي كانتها ما هي فقال الخيل بن احمد الفراهيدي الامام المعروف - [00:05:42](#)

قال اللهم اصلها يا الله يا الله حذف حرف النداء يا وعوضت عوض عن الميم في الاخرة الميم مشددة فقيل اللهم وكان يقال يا الله قال ولذلك فلا تقول يا الله لانك اذا قلت يا الله ماذا تفعل؟ جمعت بين - [00:06:04](#)

هذا الموضع يا والوضع الذي هو الميم المفتوحة المشددة. وهذا ممنوع. ان تجمع بين الموضع والموضع منه هذا ممنوع. ممنوع في ساعة الكلام جائز في ضرورته وهي الشعر. ومن ذلك قول القائل - [00:06:33](#)

اذا ما حادث الم ناديت يا الله يا الله فقال يا الله مم ولكن في ساعة الكلام هذا لا يجوز فاما ان تقول يا الله واما ان تقول اللهم ولا تجمع بينهما. هذا قول الخليل رحمه الله - [00:06:53](#)

قال فالراء لا اللهم اصلها يا الله امنا بخير اي؟ يقصدنا بخير يا الله امنا بخير طيب كيف هذه الجملة؟ يا الله امنا بخير صارت اللهم قال حذف الجار وال مجرور بخير حذف العلم به. يا الله امنا اقصدنا. يعني - [00:07:12](#)

بخير انت تدعى عندما تقول للإنسان صنع اليك معروفا. انت تقول له جزاك الله او تقول الله يجازيك. معناها الله يجازيك بخير ولا لا؟ وهل يقع في ذهن هذا المدعو له؟ انت تقصد شيئا اخر؟ فإذا حذفت الجار وال مجرور لماذا؟ لأنه معلوم - [00:07:45](#)

فحذف بخير فصارت يا الله امنا واضح ثم حذفت نار المفعول لا فبقي الكلام يا الله امة او امة يعني امة من سיהם انت تدعوا تدعوا لهم؟ لنفسك يا الله امة اي ما امنا - [00:08:05](#)

وهذا حذف الضمير المفعول. كثير قال ربنا سبحانه الم يجده يتيمها فاويا من احسنت فاويا الم يجده الخطاب للرسول صلى الله عليه وسلم الم يجده يتيمها فاويا لكنه حذف الكاف - [00:08:34](#)

التي هي مفعول لماذا؟ ومعرفة ووجودك ضالا ووجودك فهدى اي فهداك ووجودك عينا فاغنى اي فأغناك معرف طيب يعني اي امة قالوا حذفتنا للعلم بها ايضا. فصار يا الله امة. ثم حذفت يا - [00:08:57](#)

التي هي حرف نداء هم؟ قال ربنا يوسف اعرض عن هذا يعني يا يوسف واضحة. مم. فبقيت ما الذي بقي الله ايا الله الله اما واضح وحذفت الهمزة حذفت تخفيفا. فبقي - [00:09:21](#)

الله واضح اصلها يا الله امنا بخير وبعد هذه الرياضة التي سمعتم صارت اللهم وطبعا هذا لمذهب مذهب الفراء هذا المذهب الذي ذكرناه مذهب الفراء يعني مذهب الفراء فيه نظر - [00:09:44](#)

لماذا لما يلزم من كثرة المحذوفات المقدرة. فمذهب الخليل اولى منه لانه اذا دار الكلام بين الحذف والتقدير بين الحذف والذكر في الأصل الذكر للحذف مفهوم حذف الجار وال مجرور مفعولنا حذف يا حرف نداء حذفت الهمزة وتخفيفا يا بزاف هادسي راه في الراء ديار الحذف بزاف اه - [00:10:07](#)

نعم كان يدعو فيقول اللهم فالق الاصباح فالق الاصباح فالق الشاء يفلقه واسفلق الشيء يفلقه اذا شقه مشقة قال ربنا سبحانه ان الله فالق الحب والنوى - [00:10:38](#)

ربنا سبحانه يفلق الحبة يشقها تحت الأرض فتخرج منها البذنة ويفلق النواة تحت الأرض يشقها فتخرج منها الشجرة. هم؟ سبحانه وتعالى قال ربنا سبحانه فاوينا اليه ان اضرب بعصاك البحر فانفلق. اي - [00:11:05](#)

فانشق فصار كل فرق كالطود العظيم والفرق هذا الفرق المصدر فلقي يفلق ويفلق فلقا المصدر. والفرق هو الشيء المفروق. الشيء المتصدوع الشيء المشقوق يسمى فلقد. قال ربنا سبحانه قل اعوذ تا هادي ما تعرفوههاش - 00:11:30

قل اعوذ برب الفرق. مم. قل اعوذ برب الفرق. الفرق المفروق. قال طائفة من اهل التفسير والصبح. قل اعوذ برب الفرق اي الصبح سمي الصبح فلقا لانه هادي لأنه سيأتي فيها كلام لأنه يفلق ظلمة الليل - 00:11:54

او يجيء عند انفالات ظلمة الليل فسمي فلقا لذلك زيد اسيدي كان يدعو فيقول اللهم فالق الاصباح قال صلي الله عليه وسلم اللهم فالق الاصباح الاصباح ها الاصباح مصدره اصبح - 00:12:16

يصبح اذا دخل في الصباح هذا اصبح اصبتنا واصبح الملك لله يعني دخلناه في الصباح. كان ابن ام مكتوم رجلا اعمى لا يؤذن حتى يقال له اصبت اصبتت كيف تدخل في الصباح؟ مم - 00:12:42

وقال الاخشن وقال الزجاج والفراء الاصباح والصبح والاصباح كلها بمعنى وقالت طائفة القول ثالثا قالوا الاصباح مصدر سمي به الصبح والفرق بينهما بين الثاني والثالث ظاهر القول الثاني ان الصبح هو الاصباح - 00:13:03

والقول الثالث هو انه مصدر لكن اطلق على الصباح الصبح. وايا ما كان فيشهد لهذين القولين ان الاصباح والصبح بمعنى واحد قول امرى قيس في معلقته الا ايها الليل الطويل انا انجلي بصبح وما الاصباح منك بامثال بصبح وما الاصباح اي وما الصبح - 00:13:32

والصبح بامثال منك ايها الليل عنده الغم في الليل وفي الصباح نسأل الله العافية. هو هو غمه طول الليل. فصار يقول الا ايها الليل الطويل زل انجلي يأتي الصبح ثم تذكر ان الصبح حاله في الغم مثل حاله في الليل. قال بصبح وما الاصباح منك بامثل - 00:13:57

الصبح خيرا منك طيبها هنا قال صلي الله عليه وسلم اللهم فالق الاصباح نحن قلنا ان الفرق هو هو الشق. هم؟ هو الشق طيب فالق الاصباح يعني ان الاصباح هو المفروق - 00:14:19

وقد الفرق ها هنا في كلام النبي صلي الله عليه وسلم على ماذا؟ على الإصلاح اللهم فالق الإاصباح يعني اللهم يا الذي تلقى الإاصباح ما المفروق الا يصبح طيب حنا قلنا ان الفرق هو الشق - 00:14:44

انتم ماذا ترون المفروق ما الذي يفلق؟ ما الذي ترون انه يفلق الليل ولا لا؟ هو الليل لف الناس باثوابه سدل الليل ستوره الظلمة حالكة حيثما نظرت ثم بعد ذلك يجيء هذا الضياء في شق ظلمة الليل ويصدعها ولا لا - 00:15:02

فيفلقها فما المخلوق الليل فكيف يقال هنا اللهم فالق الإاصباح فأوقع النبي صلي الله عليه وسلم الفرق على الإاصباح وإنما فيما تراه العين اش القياس ان يقال اللهم فارق الليل بالاصباح واضح الكلام؟ مم فما الجواب على هذا؟ قال - 00:15:24

الجواب عنه احد جوابين اما تقدر مضافا محدودا اي الكلام اللهم فالق ظلمة الاصباح واذا هنا الذي فلق هو الظلمة اللهم فارق ظلمة الاصبع جميل هذا؟ وهذا تعرفه العرب في كلامها؟ حذف مضاف واقامة مضاف معروف. اه يقول ابن مالك - 00:15:48

الذي جميل احسنت وما يليه وما يلي المضافيات خلفا. انت ما زال ما قلت بها ؟ قررتني ايوا قول تيقنوا واسع عرفوك الناس راك عارف ماشي ديال داك القبة هاك وجالس معرفناك علاش داك القب امم وما يلي المضاف - 00:16:18

يأتي خلفا عنه في الاعراب اذا ما حذف. اذا ما حذف المضاف فان الذي يليه وهو المضاف اليه يأتي خلفا عنه لكن بشرط وهو ان تكون قرينة تدلنا على انها هنا - 00:16:37

حذف شيء ولا لا ولذلك قال ابن مالك في الكافية وقد يزيلون مضافين معا كتجعلون رزقكم فاستمعوا فحذف الشكر وقبله بدل وذاك كثير حيث لا يخشى لا يخشى خلل ذا كثير. هذا الحذف المضاف - 00:16:56

او للمضافين لأن مثله وتجعلون رزقكم انكم تكذبون. ما معنى هذا الكلام وتجعلون رزقكم انكم تكذبون رزقكم اي ما رزقكم الله وتجعلون رزقكم انكم تكذبون معنى الكلام وتجعلون بدل شكر رزقكم - 00:17:23

انكم تكذبون تجعلون موضع الشكر التكذيب قال وذا كثير حيث لا يخشى خلل لا يخشى خلل يعني ان توجد قرينة تدل على المحدود. ولذلك ابي طائفة من العلماء هذا التخريج الذي - 00:17:44

فالق ظلمة الليل قالوا لا توجد قرينة تدل على وجود محدود فكيف تقدرونه اجيبوا بأن القرينة وان لم تكن هنا وجدت قرينة

لفظية لكن القرينة معنوية وهي اشتيتها هذا الاطلاق في اشعار العرب. قال النابغة الذبياني - [00:17:59](#)
فانشق عنها عمود الصبح حافلة عدوى النحوس تخاف القاضي اللحما قال فانشق عنها عمود الصبح فالنسب لانشقاق الى الصبح.
فانشق عنها عمود الصبح. فقالوا هذه الشهرة موجودة في اشعارهم. هي تقوم مقام القرينة - [00:18:25](#)

وقال بعضهم الجواب عن هذا شيء اخر وهو ان الليل ها هنا لا قالوا ها هنا لا حذف لان الليل عندما يبزغ الفجر هذا الفجر الذي
يبزغ اولا يكون فجرا مختلطا بظلام بياضا يخالطه سواد وهذا البياض الذي - [00:18:51](#)
السواد يفلقه بعد ذلك ذاك البياض المنتشر. فإذا فالق الإصباح لأن الصباح هو الذي ذاك الصباح الذي بدأ اولا مختلطا بظلام هو نفسه
الذي فلقه الصباح الآخر المنتشر وهذا الذي يقول فيه البحتري او ابو تمام او ثالث البيت هذا مذكور لغير واحد - [00:19:15](#)
قال وازرق الفجر يأتي قبل ابيضه واول الغيث قطر ثم ينسكب وازرق الفجر يبدو قبل ابيضه ذاك الازرق هو الذي يفلق. فقال فالق
الاصبع هذاك البيت الذي ذكرته لكم للنابغة - [00:19:40](#)

فانشق عنها عمود الصبح حافلة عدوى النحوس يخاف القانص اللحيم هذا البيت من قصيدة للنابغة مطلعها بانت سعاد فامسى حبها
انجذما واحتلت الشرع فالاجزاع من اضما احدى بلي وما هام الفؤاد بها الا السفاهة والا ذكري حلما - [00:20:00](#)

ليست من السود اعقابا اذا انصرفت ولا تبيع بنا بجنبي نخلة البرمة. يقول فيها حياك ربى فانا لا يحل لنا له النساء وان الدين قد عزما
الدين ها هنا الحج - [00:20:25](#)

يقول لها حياك ربى فانا لا يحل لنا له النساء وان الدين قد عزما مشمرین على خوص مزممة نرجو الله ونرجو البر والطعماء مشمرین
اي نحن شمرنا على خوص على نوق خوص غائرة الاعين من كثرة السير - [00:20:42](#)

مزممة مربوطة بأزمتها نرجو الإله في حجنا ونرجو البر والطعام الخير هذا البيت هذه القصيدة مما يرد به على الراهب الأب لويس
شيخو اللبناني. المتوفى سنة الف وتسعمائة وسبعة وعشرين - [00:21:06](#)

هذا لويس شيخو اللبناني هذا كان رجلا له اهتمام بالأدب والعربية الف كتابا سماه شعراء النصرانية جمع فيه آآ من رآهم من شعراء
الجاهلية وبعدهم من العرب النصاري واعد منهم النابغة الذبيانية - [00:21:31](#)

وجعله من من شعراء النصاري الذين كانوا في نجد والججاز والعراق وغره في ذلك شيء ذكره الشيخ مرتضى الزبيدي
ينقله يحكى عن الاصمسي انه كان نصراانيا فظن ان الكلام عن النابغة الذبياني والحق ان الاصمسي لم يكن يتحدث - [00:22:00](#)

اي النابغة الذبياني انما كان يتتحدث عن النعمان بالحارث الملك ذاك هو الذي كان نصراانيا اما النابغة فلم يكن بدليل ان النصرانية لم
تدخل بلاد العرب الا في افراد قلائل في بعض القبائل - [00:22:23](#)

وانما غابت النصرانية على القبائل الذين كانوا في اطراف الجزيرة متاخمين لبلاد الروم او القبائل التي كانت تحت حكم الروم قبيلة
غسان وقبيلة كلب وكقبيلة تغلب. هؤلاء غالب عليهم النصاري كانوا تحت حكم الروم - [00:22:43](#)

وخبيله النابغة ليست من تلك القبائل التي غلب فيها النصرانية. ولد نابغة آآ وليس النابغة معروفا آآ انه من من تنصر من الافراد كما تنصر
ورقة ابن نوبل وهذا هذه القصيدة التي ذكرت لكم مما يدل على انه لم يكن نصراانيا. انا ارشدتكم قوله حياك ربى فانا لا - [00:23:01](#)

يحل لنا له النساء وان الدين قد عزمن اهل الحج مشمرین على خوص مزممة الى اخره وفي روایة ابی جعفر شارحی دیوان النابغة
يقول حياك وبدل حياك ربى حياك ود فان لا يحل ود هذا احد الة العرب - [00:23:27](#)

لا علاقة للنصاري به واما يدل على ذلك ايضا قوله في هذه القصيدة نفسها يقول من صوت حرمية قالت وقد ظعنوا الحرمية
والحرمیة هي المنسوبة الى الحرم الى الحرم هذا لا شأن للنصاري به لا في ذلك الزمن ولا في هذا مفهوم مم يقول هو
من صوت - [00:23:45](#)

قالت وقد ظعنوا هل من مخفیکم ومن یشتري ادما؟ يعني من هل من آآ هؤلاء الذين لا انقاھم خفیفة من یشتري الادم الجلود
المدبوغة هل من مخفیکم ومن یشتري ادما - [00:24:08](#)

قلت لها وهي تسعي تحت لباتها لا تحطمتك ان البيع قد زارما قلت لها لهذه الحرمیة التي تريد بيع الادم. قلت لها وهي تسعي تحت لبة

ناتقي. لبة الناقة تعرفونها؟ هي - 00:24:27

مجمع العنق والصدر هذا اللي قلت لها وهي تسعى تحت لبتها لا تحطمك الناقة حيدي من قدامها. ان البيع قد زرم اي حرام وهذا كان من مختلقات العرب في ذلك الوقت ان ليلة التروية يحرم عندهم البيع لمن يريد الحج فهذا دليل ايضا - 00:24:44

على ان نكون نريد الحج ولا علاقة لي النصرانية بالحج بذلك الزمن وهذا الذي كانوا يصنعونه في الحج ابطاله الاسلام. قال ربنا سبحانه ليس عليكم جناح ان تبته فضلا من ربكم. هو هذا الجناح الذي كانوا آآ يعني آآ - 00:25:09

يرونوه في ويتعبدون به في الجاهلية. انهم كانوا لا يبيعون قال ربنا ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم مم ويدل على ذلك ايضا انا في الحقيقة اعجبني لويس شيخو كيف يجعل يحشر النابفة في شعراء النصرانية - 00:25:29

طبعا كان في العرب شعراء آآ نصاري لكن النابفة ليس منهم. بدليل قولهما ايضا في المعلقة فلا لعمرو الذي مسحت كعبته وما هرق على الانصار من جسدي. ومشؤوا النصاري ومسح كعبة العرب في ذلك الوقت. هم - 00:25:46

مم نعم كان يدعوا فيقول اللهم فالق الاصباح وجعل الليل سكنا وجعل الليل سكنا. السكن هو ظرف السكون محل السكون هذا السكن والمحل زمامي او مكانى. المقصود هنا محل الزمان - 00:26:05

جعل الليل سكنا الناس في نهارهم يعملون ويكدحون ويتبتون وينصبون ثم يروحون اذا راحوا عشيا وقد انهكوا وقد تعبا فجعل لهم الليل سكنا اي ظرفا يسكنون فيه ويتبعون ويهداون ويرتاحون فيذهب عنهم تعب كدهم بالنهار - 00:26:31

وهذا الشيء امتدنا الله به عليهم قال ربنا سبحانه وهو الذي جعل الليل لباسا والنوم سباتا اي هدوء الراحة الليل لباس والنوم يتبعون فيه وتهداون فيه وتسكنون فيه ترتحون فيه - 00:27:08

قال ربنا سبحانه وجعلنا نومكم سباتا وجعلنا الليل لباسا وربنا سبحانه لقلت لكم امتن علينا بهذه النعمة التي ما ما تعد انت النعمة اذا اذا طلب منك ان تحصي نعم الله عليك - 00:27:31

اتحصي الليل من جملة النعم غريبة هادي مع ان ربنا سبحانه حملنا على التفكير في شيء وهو لو آآ لو انه سبحانه ازال عننا نعمة الليل كيف كنا نكون لا ليلة تسكن فيه لا نومة تتبت فيه كيف كنت تكون؟ قال ربنا سبحانه - 00:27:47

قل ارأيت ان جعل الله عليكم النهار سرموا الى يوم القيمة من الله غير الله يأتيكم بليل تسكنون فيه افلا تبصرون ويعطف على هذه الآية قوله بعد ذلك سبحانه ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار من رحمته - 00:28:10

التي ما نراها نحن نسكن ولكننا لا نلتفت الى اننا نسكن هم ما السكون؟ السكن قلت لكم ظرف السكون ما السكون ضد الحركة ارأيت لو لم تزل متتحركا كيف كنت تكون متى تموت - 00:28:36

تقاضى دغيا شيء يتحرك من غير سكون صافي ومن رحمته دعا لكم الليالي اسكنوا فيهن الحمد لله على رحمته وجعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا. والشمس والقمر حسبانا اختلف اهل اللغة في كلمة حسبان هذه - 00:28:58

قلب السكينة والزمخشي حسبان هذا مصدر تدروا ماذا محاسبة يحسم حسبان عدة حسيب يحسبها اي ظن مصدرها حسبان حسب يحسب حسبانا اي ظنا يحسب حسابا وحسبانا اي عدا. مم. هذا قول ابن السكينة والزمخشي - 00:29:25

آآ ومن ذلك قول العرب على الله حسابك اي حسابك على الله حسابك مم وقال اه ابو عبيد القاسم بن سلام والاخفش والمبعد الحسبان ليس مصدرها ولكنه جمع - 00:29:57

جمع لماذا؟ قالوا هو جمع لحساب. حساب تجمع على حسبان كما تقول في جمع شهاب شهان. وكما تقول في جمع ركاب ركبان. وايا ما كان. سواء اكان سواء اكان جمع حساب او كان مصدرا لحساب يحسبه. فالمعنى ان ربنا سبحانه جعل جعل الليل - 00:30:17

والنهار اللي يحسب الناس بتعاقبها ايهم وشهورهم وفصولهم واعوامهم ويعرفوا بذلك شهور صومهم شهر صومهم ويعرفون شهر حجتهم ويعرفون آآ عدد نسائهم ويعرفون آآ اجال ديونهم ويعرفون احوال زكواتهم. تقدير العزيز العليم سبحانه وتعالى - 00:30:45

ماما اللهم فالق الاصباح وجعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا. اقض عنى الدين اقض عنى الدين رسول الله صلى الله عليه وسلم سأله ان يقضي عنه الدين بل كان رسول الله عليه وسلم يكثر ان يسأل ربه هذه المسألة. انا قلت لكم ابتداء -

بالحديث الذي رواه مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه اضطجع على شقه الأيمن وقال اللهم رب السماوات السبع ورب العرش العظيم الى اخر ما قلت لكم للحديث - 00:31:41

وفي اخره اقض عنى الدين واخيه من الفقر. اقض عنى الدين هذه دعوة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألها ربه كلما فاوى الى فراشه اقض عنى الدين بل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل ما هو اعظم من ذلك وهو ان يعيذه من الدين ان يحول بيته - 00:31:58

وبين الدين لا يريد الدين النبي صلى الله عليه وسلم. فإذا ركب كان يسأل ربه ان يقضيه عنه روى البخاري ومسلم في صحيحهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اعوذ بك كان اه رواه البخاري ومسلم في صحيحهما عن انس بن مالك رضي الله عنه قال - 00:32:21

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والبخل والجبن وضع الدين وغلبة الرجال. وضع الدين ضلع الدين ثقله وشنته - 00:32:46

سمعتو انس كان يقول انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول يكثر روى البخاري في صحيحه عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعوه في صلاته اللهم اني اعوذ - 00:33:06

اعوذ بك من المأثم والمغفر المأثم والمغرب الدين الغرم. فسألة رجل فقال يا رسول الله ما اكثر ما تسؤال ما اكثر ما تستعيذ المغفر فقال صلى الله عليه وسلم ان الرجل اذا غرم حدث فكذب ووعد فاختلف - 00:33:25

فهذا شأن رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الدين يستعيذوا بربه منه يسأل ربه ان يعيذه منه. يلجم الى ربه ليحفظه من الدين من ضلعة وكلما اوى الى فراشه سأل ربه قضاه عنه - 00:33:48

هذا شأنه صلى الله عليه وسلم مع الدين نتسهله حتى ان الرجل منا اذا اراد شراء دار فبادين وشراء سيارة فبادين وتجهيز البيت فبادين وتجهيزها فبادين وقضاء العطلة فبادين والاضحية اضحية العيد فبادين بل قد حدثني من - 00:34:11

لا اتهم ان الرجل يكون عنده المال يشتري به الشيء فيفضل ان يشتريه على وجه الدين وهذا صانعوا هذا في غاية الحمق واستسهال الدين يعني شيء غريب مع ما سمعتم من صنيع النبي صلى الله عليه وسلم بل وقد حذر صلى الله عليه وسلم من الدين كان يحذر منه - 00:34:39

رواه الامام احمد حديثا خطيرا عن جبل ابن عبد الله رضي الله عندهما قال مات رجل فغسلناه وحنطناه وكفناه وذهبنا به واتينا به رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي عليه. وقلنا يا رسول الله صلى عليه - 00:35:07

قال فخطى صلى الله عليه وسلم خططا والتفت وقال هل عليه دين فقلنا نعم ديناران وانصرف صلى الله عليه وسلم لم يرد ان يصلي عليه وفي روایة انه صلى الله عليه وسلم قال صلوا على صاحبكم. يعني هو لا يصلی على المدینین. انتم صلوا على صاحبکم - 00:35:25

قال فتحملهما ابو قتادة رضي الله عنه قال فاتيناه صلى الله عليه وسلم قال ابو قتادة يا رسول الله هما علي الديناران علي فقال صلى الله عليه وسلم قد اوقي الغريم حقه وبرأ منها الميت قال نعم يا رسول الله - 00:35:49

قال فصلى عليه الرسول صلى الله عليه وسلم. فلما كان الغد سأله النبي صلى الله عليه وسلم اباقت يده في الغد. ما فعل الديناران فقال ابو قتادة يا رسول الله انما توفي امسى - 00:36:10

فسأل فعاد اليه من الغد فقال ابو قتادة قد قضيتها يا رسول الله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم الان بردت عليه جلدہ اسمعتو الناس الان بردت عليه جلدہ لما قضی دینہ کانہ الانسان اذا مات ولم یقض دینہ لم یبرد جلدہ حتی - 00:36:25

هبہ لم یقضی لایبرد الجلد او الله العافية الدين خطير رواه ابن ماجة عن ابن عمر رضي الله عنہما ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال يغفر آآ قال - 00:36:50

من مات وعليه دينار او درهم قضي من حسناته ليس ثم دينار ولا درهم روى مسلم في صحيحه عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يغفر للشهيد كل ذنب الا الدين - 00:37:10

تخيل هادي للشهيد الذي بذل نفسه سهل عليه بذل مهجهته تحت بريق السيف في سبيل الله يغفر له كل شيء. الدين لا خطير ولا مashi خطير انت الخطير روى مسلم عن أبي قتادة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فيهم فذكر ان الجهاد في سبيل الله والايمان بالله افضل الاعمال - 00:37:33

فقام رجل فقال يا رسول الله ارأيت ان قتلت في سبيل الله يكفر عنني خطاياي فقال صلى الله عليه وسلم نعم ان قتلت في سبيل الله وانت صابر محتسب مقبل غير مدبر - 00:38:10

ثم قال للرجل كيف قلت؟ فقال الرجل ان قتلت في سبيل الله اتوا كفار ارأيت ان قتلت في سبيل الله اتكفر عنني خطايا و قال صلى الله عليه وسلم نعم ان قتلت في سبيل الله وانت صابر محتسب مقبل غير مدبر - 00:38:28

الا الدين اخبرني قال لي ذلك جبريل عليه السلام الا الدين صابر محتسب مقبل غير الدين لا يعني شيء شيء فالناس لا ينبغي ان تستسهل الدين ابدا وهذا شأن الدين وانت تنوی اداءه. فالذي يأخذ الدين والليل يداه هذا ابعد للبعيد اقطع واشنع - 00:38:48 روى البخاري في صحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اخذ اموال الناس يريد ادائها ادى الله عنه. ومن اخذ اموال الناس يريد اتلافها اتلفهم - 00:39:19

والله اعظم منه ما رواه الطبراني في معجمه الصغير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما رجل تزوج امرأة على ما قل من المهر او كثر ليس في نفسه ان يؤدي اليها مهرها. خدعها - 00:39:29

فمات ولم يؤدي اليها مهرها لقي الله يوم القيمة وهو زان وايما رجل استدان دينا لا يريد ان يؤدي الى صاحبه حقه خدعا فمات ولم يؤدي اليه حقه لقي الله وهو سارق - 00:39:50

والاحاديث في هذا المعنى كثيرة وفي هذا الذي ذكرت لكم كفاية لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد والى مجلس اخر ان شاء الله. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. والحمد لله رب العالمين - 00:40:12